معيقات التوافق الدراسي لدى التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة المدمجين بالمدارس العادية من وجهة نظر المفتشين دراسة ميدانية بمدينة ورقلة

بوبكر دبابي
جامعة قاصدي مرباح ورقلة الجزائر

Academic compatibility obstacles for students with special needs who are integrated in regular schools from the inspectors' point of view A field study in Ouargla

Debabi boubakeur
d.boubakeur@gmail.com
univ.kasdi merbah Ouargla

تاريخ الاستلام:26 /2020/04؛ تاريخ القبول:2021/06/23؛ تاريخ النشر:29 /2024/02

الملخص: هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على أهم معيقات التوافق الدراسي لدى التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة المدمجين في المدارس العادية من وجهة نظر المفتشين وقد تكونت عينة الدراسة من جميع المفتشين البيداغوجيين التابعين لمديرية التربية لولاية ورقلة الكبرى وقد بلغ عددهم (43) مفتشا، وأعد الباحث إستبانة تضمنت أهم أبعاد التوافق الدراسي و هي البعد الشخصي، البعد الأسري، البعد الأكاديمي، البعد الاجتماعي.

و توصلت الدراسة إلى إتفاق إلى أن جميع الأبعاد تمثل معيقات ما لم تتخذ الاحتياطات اللازمة وذلك بإجماع أفراد عينة البحث حيث احتل البعد الأكاديمي المرتبة الأولى، البعد الشخصي، البعد الأسري والبعد الاجتماعي ثم ختمت الدراسة بمجموعة من المقترحات و قائمة المراجع.

الكلمات المفتاحية : المعيقاتِ – التوافق - ذوي الاحتياجات الخاصة - الإدماج.

Abstract: The study at hands aims at investigating the reasons that impede handicapped students from achieving results as expected from them (Academic Consonance); results competetive to normal students. The study focalizes inspectors, all fourty three of them from Ouargla, perspective on handicapped students who enroll with regular students. The questionnaire considers four chief factors:academic, social and familial.The study concluded that the aforementioned farctors do inhibit any sort of concordance as long as no measures are adopted. However, the academic factor sounds to have more direct influence; the personal the least influential the study also concludes. The study also prividesa list of recommendations as well as ofreferences that are rendered useful.

Key words: Obstacles; Compatibility; People with special needs; Inclusion.

***corresponding author**

1. مقدمة:

خلق الله البشر وجعلهم مختلفين في كثير من الصفات ليستفيد بعضهم من مزايا البعض الآخر وفي الموضوع يقول المولى عزوجل : " ورفعنا بعضهم فوق بعض درجات ليتخذ بعضهم بعض سخريا ورحمة ربك خير مما يجمعون " الآية31 سورة الزخرف . وعليه فمن الطبيعي أن نجد في مختلف المجتمعات حتى المتطورة منها الأفراد يتباينون في صفاتهم و قدراتهم و استعداداتهم... وقد يصل اختلافهم إلى درجة تطرف بعضهم سواء بالسلب أو بالإيجاب، ونجد هذه الصفات عند الصغار والكبار والإناث والذكور وغيرهم، هم من يطلق عليهم ذوي الاحتياجات الخاصة أو الأطفال غير العاديين في المدارس وهم فئة يبدو عليها انحراف ملحوظ في قدراتها ونموها العقلي والانفعالي و الحركي و الحسي..وقد اتسمت النظرة لهم بالدونية عبر العصور جراء القواعد والقوانين الظالمة التي جعلت منهم هدفا للتعبير عن الدوافع والنزعات العدوانية في المجتمع نتيجة للخوف والجهل، فكان يُنظر إلى المعاقين على أساس أنهم فئة شاذة ، وذلك وفقا لقاعدة (البقاء للأصلح) حيث كانوا يتركون للموت تحت وطأة الظروف المناخية القاسية **(القذافي، 1988 ،15)** .

وقد قسم بعض الباحثين نظرة الشعوب إلى ذوي الاحتياجات الخاصة عبر التاريخ إلى مراحل، وهي مرحلة الإبادة حيث كان المعاقون يطردون خارج حدود الدولة إلى أن يموتوا أو تأكلهم السباع باعتبارهم عناصر ضارة في المجتمع، أما المرحلة الثانية فكانت أقل قسوة بحيث كانوا يتركون دون رعاية مهملين إلى أن يموتوا، أما المرحلة الثالثة فهي مرحلة الديانات السماوية التي بثت القيم الإنسانية وحثت على رعاية المعاقين على الأقل من الجانب الصحي، أما المرحلة الأخيرة في القرن العشرين إتسمت بالاهتمام الكبير بهذه الفئة وتغير الاتجاه نحوها لدرجة إيجاد مراكز خاصة لإعادة تأهيلهم .(القمش، والمعائطة.2007، 36) .

ولما كان هؤلاء الأطفال غير عاديين فقد استدعى الأمر اهتماما خاصا من المربين من حيث طرائق التشخيص ودفع البرامج التربوية واختيار طرائق تدريس ملائمة وهو ما سمي بالتربية الخاصة والتي تعرف بأنها جملة من الأساليب التعليمية الفردية المنظمة التي تتضمن وضعا تعليميا خاصا، ومواد ومعدات خاصة أو مكيفة وطرائق تربوية خاصة وإجراءات علاجية تهدف إلى مساعدة الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في تحقيق الحد الأقصى الممكن من الكفاية الذاتية الشخصية و النجاح الأكاديمي .(اللالا، وآخرون،2011، ص 23)

2. مشكلة الدراسة:

إن المتتبع لسيرورة التربية الخاصة لابد ان يلاحظ التطور السريع الذي شهده الاهتمام بذوي الاحتياجات الخاصة في مختلف الدول التي أصبحت تعتبر أن رعاية هذه الفئة مبدأ إنساني وحضاري، وأنه لابد من بذل الجهد لتوفير متطلبات العيش الكريم كسائر أفراد المجتمع... ومن الحلول التي اهتدى إليها ذوو الاختصاص دمج أطفال هذه الفئة ضمن المدارس العادية، حيث يرى أصحاب هذا الاتجاه أن الدمج المدرسي يتيح فرصة التفاعل التي تساعد على التقييم الايجابي للذات الذي يعتبر عاملا أساسيا في تحقيق التوافق(الجسماني،1994، ص182)

فالسياسة التربوية الحديثة متجهة بقوة نحو الدمج الشامل للقضاء على سلبيات التجارب السابقة، مما يحقق لغير العاديين تربية متوازنة مع العاديين ويتيح لهم فرصة الانخراط الكامل مع أقرانهم بما يساعدهم على التكيف الاجتماعي السليم. ومن الأسس التي ينبغي مراعاتها عند الدمج:

- أن يتعلم الطفل غير العادي ويمارس نشاطاته المختلفة مع أقرانه العاديين في المدارس العامة والخاصة.
- أن يتسم نظام الدراسة في الفصل العادي الذي به أطفال غير عاديين بالمرونة والحرية بعيدا عن التعقيدات التي تفرضها المؤسسات والمراكز الخاصة بغير العاديين.
- إلحاق جميع الأطفال غير العاديين بالفصول العادية باستثناء الحالات الشديدة التي تتطلب رعاية مؤسسات خاصة

ـ أن تعد للأطفال غير العاديين برامج فردية تناسبهم بجانب البرامج العادية التي تقدم للجميع.

ـ النظر بعين الاعتبار إلى الحاجات الخاصة المتنوعة و المتعددة للأطفال غير العاديين التي تختلف عن الحاجات الخاصة للأطفال العاديين.

ـ التروي وعدم التعجل في دمج الأطفال غير العاديين حتى تتم تهيئتهم ويكونوا مستعدين لهذا الدمج من النواحي الاجتماعية الانفعالية والاستعداد الدراسي (عبد المجيد الشريف ،2011، ص24).

كما أكد جنتل وآخرون أن بطيئي التعلم قد يجد بعضهم إحباطات كونهم سوف ينافسون أفرادا يفوقونهم في مستوى الذكاء ولكن في النهاية فإن هؤلاء الأطفال يستطيعون تعلم المهارات الأكاديمية العادية ويتكيفون جيدا مع زملائهم ويصبحون أعضاء مفيدين في بيئاتهم رغم كونهم بطيئي التعلم(الديوان، 2012).

وقد أكدت العديد من الدراسات على ضرورة إدماج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة ضمن المدارس العادية منها دراسة "فيرستنبيرج" و"دويل"(1994) أن نظام الدمج يسهم في تدعيم شعور المتعلم من ذوي الاحتياجات الخاصة أنه جزء من مجتمعه وليس عالة عليه مما يساعده على التوافق المدرسي والاجتماعي(بلخيري،2018، ص142).

في حين نظر بعض الباحثين إلى الموضوع من الجانب المادي فتوصل الى أن التكلفة المادية لبرامج التربية الخاصة المنفصلة باهظة جدا نظرا لما تحتاجه من مرافق وأجهزة ونفقات إدارية إضافة إلى مصاريف أخرى(عباس بدر، د.ت)

إلا إن الدمج تواجهه عدة معيقات يمكن أن تؤثر على تكيف التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس العادية، ويصعب اندماجهم مع البيئة المدرسية، فقد أشارت بعض الدراسات إلى أهم هذه المعيقات منها دراسة(Ringlaben and Price،1981) التي توصلت إلى أن نجاح الدمج مرهون بمدى تقبل المعلمين لفكرة دمج هذه الفئة باعتبار معلم الأطفال العاديين منفذا للعملية.

أما دراسة (Houle&، Peter 1984) التي هدفت إلى معرفة اتجاهات مديري المدارس الابتدائية نحو الدمج فتوصلت إلى أن المديرين يؤيدون بعض الإعاقات ويرفضون البعض.(محمد ناصر،2019)

في حين أشارت العديد من الدراسات الأخرى إلى بعض المشكلات التي تعيق تكيف الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس العادية ويمكن تلخيص أهم المعيقات في النقاط الآتية:

1- مشكلة توفير أخصائي التربية الخاصة في المدارس العادية، ويعني ذلك أنه يصعب توفير المدرس المؤهل في التربية الخاصة والوسائل الخاصة بكل فئة.

2- مشكلة تقبل إدارة المدرسة العادية، والعاملين فيها لفكرة الدمج، وخاصة طلبة المدرسة، إذ يمكن أن يعمل تطبيق مبدأ الدمج إلى زيادة الهوة بين الطلبة العاديين والطلبة غير العاديين، من حيث صعوبة تقبلهم والتعاون معهم، والاستهزاء بتصرفاتهم وتقليدها، مما يزيد في إهمال هؤلاء الطلبة غير العاديين في الصفوف العادية أو في الصفوف الخاصة بهم الملحقة بالمدرسة العادية.

3- مشكلة إعداد الخطط التربوية والتعليمية الفردية، للطلبة غير العاديين الذين يلتحقون ببرامج الدمج سواء أكانت في الصفوف الخاصة الملحقة بالمدرسة العادية، أم في الصفوف العادية، تستلزم فكرة الدمج إعداد الخطة التربوية الفردية، لكل طفل من قبل مدرس التربية الخاصة، مما يعني قلة الاهتمام الفردي بالأطفال الملتحقين ببرامج الدمج.

4- مشكلة زيادة العزلة الاجتماعية بين الأطفال العاديين و الأطفال غير العاديين، في برامج الدمج، وخاصة حين لا تسمح ظروف الأطفال غير العاديين بالمشاركة في الأنشطة المدرسية المختلفة. الاجتماعية، الرياضية والفنية وغيرها، مما يزيد من عدد فرص الإحباط النفسي لدى فئات الأطفال غير العاديين.(الروسان، 2013،ص 34).

ومما سبق من طرح نظري يتبين ضرورة التوجه نحو دمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس العادية كحل بديل لسياسة الفصل المعتمدة في كثير من البلدان منها الجزائر التي تبنت منحى الدمج في السنوات الأخيرة ، إلا أن العملية تتخللها عدة مطبات ومعيقات وفي ظل الدراسات السابقة الشحيحة محليا في حدود علم الباحث جاءت الدراسة الحالية لتكشف عن مدى اتفاق السادة مفتشي التربية والتعليم الابتدائي حول أهم المعيقات التي قد تعترض التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة المدمجين في المدارس العادية وذلك من خلال طرح التساؤلات الآتية:

3. تساؤلات الدراسة:

- ما أهم المعيقات الأكاديمية،الاجتماعية، الشخصية والنفسية التي تواجه التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة المدمجين في المدارس العادية؟

4. أهداف الدراسة:

تطمح الدراسة الحالية للوصول إلى الأهداف الآتية :

- من خلال عينة الدراسة وهم مفتشو التعليم الابتدائي تهدف الدراسة إلى معرفة مدى تكيف التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة المدمجين في المدارس العادية.
- اكتشاف العوامل التي تعيق تكيف التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة المدمجين في المدارس العادية.
- معرفة السبل التي يمكن أن تساعد أطفال هذه الفئة على التكيف حسب المفتشين.

5. أهمية الدراسة:

من خلال الواقع المعيشي والأدب النظري في الموضوع تتضح أهمية الدراسة ويمكن أن نوجزها في النقاط الآتية:

- لفت نظر المختصين والوصاية إلى تبني استراتيجيات علمية لدمج أطفال هذه الفئة مع توفير المستلزمات الضرورية لإنجاح العملية.
- إثراء المكتبة بدراسة علمية يستعان بها في إيجاد حلول لمشكلة ذوي الاحتياجات الخاصة.

6. متغيرات الدراسة:

1.6. تعريف التوافق الدراسي:

أ- هو قدرة التلميذ على تحقيق التلاؤم والانسجام ويظهر ذلك في سلوكياته مع زملائه وأساتذته واتجاهه نحو المدرسة والمنهاج ، ويتضح هذا من خلال الدرجة التي يتحصل من إجابته من مقياس التوافق الدراسي المطبق في المدرسة.(أولاد شايب، وحمومو،2017،ص12).

ب- ويعرف اركوف التوافق الدراسي بانه العملية التي تتم بموجبها إقامة علاقة جيدة مع المحيط المدرسي من أساتذة وزملاء ، كما يتضمن الاتجاه الايجابي نحو المدرسة وتنظيم الوقت وطريقة الاستذكار.

ج- ويعرف الشاذلي(2001) ان التوافق الدراسي قدرة مركبة تتوقف على بعدين:بعد عقلي وبعد اجتماعي ، فهو يتوافق على كفاية إنتاجية وعلاقات انسانية من خلال تعامل التلميذ مع المدرسين والانشطة التربوية والتعليمية(راشد،2011،ص706).

2.6. تعريف الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة:

أ- يعرف الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة هم أولئك الأطفال الذي يختلفون على نحو او اخر عن الأطفال الذين يعتبرهم المجتمع عاديين ويصنفوا إلى الفئات التالية:

- الاعاقة العقلية .

- الاعاقة السمعية .
- الاعاقة الجسدية .
- الاعاقة الانفعالية .
- الاعاقة البصرية .
- صعوبات التعلم .
- الاضطرابات الكلامية واللغوية .
- التفوق العقلي. (مروة محمد الباز، ص9).

ب- وفي تعريف آخر فيقصد بالأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة هم الأطفال الذين ينحرفون عن المتوسط العام (والمقصود بالعام هنا المجتمع)،الانحراف في القدرات الذهنية،والقدرات الجسدية والحركية،والقدرات الحسية وقدرات الاتصال والتواصل، الأمر الذي يجعل الفرد غير قادر على التكيف مع المتطلبات المدرسية والحياتية وحده، ويحتاج إلى دعم والى خدمات تربوية خاصة لتطوير قدراته(النوايسة،2013، ص31).

ج- هم أفراد يعانون نتيجة أعمال وراثية أو بيئية مكتسبة من قصور القدرة على تعلم أو اكتساب خبرات أو مهارات و أداء أعمال يقوم بها الفرد العادي السليم المماثل لهم في العمر والخلفية الثقافية أو الاقتصادية أو الاجتماعية.

د- كما تعرف منظمة الصحة العالمية الإعاقة على أنها : حالة من القصور أو الخلل في القدرات الجسدية أو الذهنية ترجع إلى عوامل وراثية أو بيئية تعيق الفرد عن تعلُّم بعض الأنشطة التي يقوم بها الفرد السليم المشابه في السِّن. (مركز هوردو،2014،ص7).

7. التعريف الإجرائي لمفاهيم الدراسة :

1.7. **معيقات التوافق الدراسي** : هي العوامل التي تعمل ضد توافق التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة المدمجين في المدارس العادية وهي العوامل التي يتفق عليها أعضاء مجتمع الدراسة من خلال إجابتهم على بنود الاستمارة المعدة لهذا الغرض.

8. الدراسات السابقة: هناك العديد من الدراسات التي تطرقت إلى الدمج والتي تطرقت إلى التكيف منها:

- دراسة كامبيل (2001) هدفت إلى معرفة اتجاهات معلمي المرحلة الابتدائية نحو دمج أطفال التوحد و قد أفادت نتائج الدراسة أن 50% من إجمالي العينة يمتلكون اتجاهات سالبة متأثرة بآرائهم الشخصية المتمثلة في عدم معرفتهم الشاملة سيكولوجية هؤلاء الأطفال ، كما أفادت نتائج الدراسة أن سوء مستوى التدريب وقلة ورش العمل الخاصة بالدمج أثناء سنوات العمل تساهم في تكوين هذه النتائج السالبة. .(عمراني، ومهيدي،2014،ص22).
- دراسة العثمان(2002) التي هدفت إلى تقييم اتجاهات المعلمين في السعودية نحو دمج أطفال التوحد مع أقرانهم العاديين في المدارس العامة، حيث تكونت العينة من 40 معلما تعامل مع التوحيديين و50 معلما لم يسبق لهم التعامل معهم وتوصلت الدراسة إلى أن المعلمين ذوي الخبرة أكثر ايجابية من غيرهم .
- دراسة سعاد إبراهيم (2005) التي هدفت إلى معرفة علاقة التكيف المدرسي بإدماج الطفل المعاق بالمدارس العادية وتكونت العينة من مجموعة من الأطفال المدمجين ومجموعة من الأطفال غير المدمجين، وتوصلت إلى أن للدمج دورا فعالا في الرفع من مستوى التكيف الدراسي للطفل المعاق.

- دراسة خلود دبابة (2008) والتي هدفت إلى معرفة أثر الدمج على توفير بيئة محفزة على الأداء الأكاديمي والأداء الاجتماعي الانفعالي لدى الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة ، تكونت عينة الدراسة من 109 طالبا وطالبة مدمجين بمدارس عادية، توصلت الدراسة أن لدمج هؤلاء الأطفال أثر إيجابي في تحفيزهم على التكيف الأكاديمي و الاجتماعي .(جبوري 2016،ص 30)
- دراسة الحطاب (2010) هدفت إلى معرفة الفروق بين الطلبة المدمجين وغير المدمجين في مستوى التكيف حسب الإعاقة البصرية وتكونت العينة من 50 طالبا وتوصلت إلى أنه لا توجد فروق بين المدمجين وغير المدمجين في التكيف الاجتماعي .(الطراونة، 2018،ص697)
- دراسة أبو حمور(2013) هدفت هذه الدراسة إلى معرفة اتجاهات أعضاء الهيئة التدريسية نحو دمج الطلبة ذوي الإعاقة في الجامعات الحكومية ، ومن أجل تحقيق أهداف هذه الدراسة تم اختيار عينة مكونة 180 عضوا من أعضاء الهيئة التدريسية ومن بين ما توصلت إليه الدراسة وجود اتجاهات إيجابية نحو الدمج لدى غالبية أفراد العينة. (الطراونة، 2018،ص696)
- دراسة الطراونة(2018) والتي هدفت إلى معرفة مستوى التوافق النفسي والاجتماعي للطلبة ذوي الإعاقة في جامعة مؤتة وقد بلغت العينة (26) طالبا وطالبة ، وأشارت النتائج إلى أن مستوى التوافق لدى المعاقين كان مرتفعا جدا.(الطراونة، 2018،ص.ص683.717)

1.8.التعليق على الدراسات السابقة:

نلاحظ أن كل الدراسات التي أوردناها وغيرها من الدراسات السابقة تطرقت إلى دمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة،أو مستوى تكيف هذه الفئة في المدارس العادية أو الشروط التي يجب توافرها ليكون هذا الدمج ناجحا، وقد اتفقت الدراسة الحالية مع هذه الدراسات في كونها حديثة مما يدل على حداثة موضوع دمج أطفال هذه الفئة في المدارس العادية، كما اتفقت هذه الدراسات مع الدراسة الحالية في حجم العينة التي لم تتجاوز في معظمها المائة فرد، لكن اختلفت في متغير جوهري ألا وهو متغير معيقات التوافق وهو ما لم تتعرض له أية دراسة - حسب علم الباحث - وهي القيمة المضافة للأدب النظري في الموضوع، بكونها تطرقت إلى معيقات هذا الدمج وهذا التكيف، إذ أن نجاح إدماج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس العادية لا يمكن أن يتم إلا إذا عرفت المعيقات التي تحول دونه، وأخذت الاحتياطات اللازمة للتصدي لها وتوفير الحلول اللازمة للتغلب عليها.

9. الإطار النظري للدراسة:

1.9. مفهوم الأطفال غير العاديين:

أ- هم الأطفال الذين يعانون ضعف أو قصور في وظيفة أو أكثر تجعل من أدائهم المرتبط بذلك ليس بالمستوى الذي يتناسب مع أقرانهم العاديين.(أحمد الظاهر،2008، ص25).

ب- الطفل غير العادي هو ذلك الطفل الذي ينحرف انحرافا ملحوظا عن أقرانه العاديين بالاتجاه السلبي أو الايجابي في نموه العقلي أو الاجتماعي أو الانفعالي أو الجسمي، مما يتطلب اهتماما ورعاية خاصة من قبل المربين من أجل إعداد طرائق للتشخيص ووضع برامج تربوية تتناسب ونوع الإعاقة، واختيار طرائق للتدريس تتناسب معهم من أجل تحقيق إمكانياتهم إلى أقصى مستوى يستطيعون الوصول إليه.(كوافحة، وعبد العزيز، 2010، ص15)

- من خلال التعاريف نلاحظ أن الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة يشتركون في كونهم يعانون إعاقة ما بمعنى أنهم أطفال لديهم قصور في نمو جانب ما، عقلي، أو جسمي أو اجتماعي أو عاطفي ... وبالتالي من البديهي أن يكونوا ممن يعانون مشكلات تربوية مقارنة بزملائهم العاديين و ما يهمنا في الدراسة الحالية معرفة أهم المشكلات التربوية التي تعيق تكيف هؤلاء، سوف نركز على الفئات الآتية:

2.9. الموهوبون أو المتفوقون:

2.9.أ. تعريف الموهبة :

- أجمع معظم العلماء التربية وعلم النفس على القول بأن الطفل الموهوب هو ذلك الطفل الذي أظهر تفوقا ملحوظا في مجال معين وتميزا بقدرة ذهنية ممتازة، بالإضافة إلى القدرة على الإدراك لأوجه الشبه من الأخطاء والأشياء المماثلة من جهة أخرى، بالإضافة الى القدرة على ربط الخبرات والمهارات والتجارب السابقة بالمواقف و الأمور الراهنة .(خوري،2002،ص19)
- وفي تعريف آخر الطفل المتفوق هو طفل غير عادي لان أداءه العقلي وما يرتبط به من نواح أخرى، يتميز عن أقرانه العاديين، ويتطلب ذلك برامج تتناسب مع قدراته وإمكانياته العقلية.(قحطان،2008،ص25).

2.9.ب. خصائص الطفل الموهوب:

- التمتع بقدرة بدنية أفضل من الطفل العادي .
- التفوق بدرجة عالية في مجالات القراءة واستخدام اللغة والعلوم و الآداب والفنون.
- تعدد وتنوع الاهتمامات ، وسعة الاطلاع ، وحسن اختيار الكتب عند المطالعة .
- جمع أشياء كثيرة ومميزة، وتنمية أنواع كثيرة من الهوايات ، واكتساب معلومات من الألعاب
- عدم الميل إلى التباهي أو المبالغة بما لديهم من معلومات أكثر من العاديين (بويدو، 2016، 33).

3.9.الأطفال ذوو صعوبات التعلم :

- تعريف ذوي صعوبات التعلم:

أ- يمكن تعريف الطفل الذي يعاني صعوبات التعلم بأنه ذلك الطفل الذي يواجه مشكلات أو قصورا في الجوانب التالية:

- عجز عن فهم اللغة واستخدامها .
- قصور في الاستماع.
- ضعف القراءة والكتابة .
- انخفاض القدرة على التفكير.
- تدني في مستوى أداء العمليات الحسابية البسيطة .
- ألا يكون مصاب بإعاقة عقلية أو حسية أو حركية (عبد المجيد الشريف، 2011، ص83)

ب- تعرفهم جمعية الأطفال ذوي صعوبات التعلم، بأنهم حالة مزمنة ذات صال نيورولوجي تؤثر على كل القدرات اللفظية وغير اللفظية ، أو على احدها فقط.

ج- أما الجمعية الأمريكية لذوي صعوبات التعلم فقط عرفت الطفل ذي صعوبات التعلم بأنه طفل يملك قدرة عقلية مناسبة ، وعمليات حسية مناسبة، وإستقرار إنفعالي، إلا أن لديه عددا من الصعوبات في الإدراك و التكامل والعمليات التعبيرية التي تؤثر بشدة في على كفاءته في التعلم.(عبد الله القبطان، 2011، ص19) .

- خصائص الأطفال ذوي صعوبات التعلم :

- أن يكون لدى الطفل شكل من أشكال الانحراف في القدرات، في إطار نموه الذاتي.
- أن تكون الصعوبة غير ناتجة عن إعاقة.
- أن تكون الصعوبة نفسية، أو تعليمية.

- أن تكون الصعوبة ذات صفة سلوكية مثل: النطق، التفكير، تكوين المفاهيم.(عبد الله القبطان، 2010، ص23)

4.9. الأطفال بطيئو التعلم:

- مفهوم بطء التعلم:

أ- التلميذ بطيء التعلم هو كل تلميذ يجد صعوبة في تعلم الأشياء العقلية و ليس من الضروري أن يكون متخلفا في سائر أنواع النشاط و يمكننا القول بأن الطفل الذي تكون نسبة ذكائه ما بين 74 _90 درجة يكون طفلا بطيء التعلم أما الأطفال العاديين فنسبة ذكائهم هي ما يزيد عن 90 درجة.(خوري، 2002، 59)

ب- وفي نفس السياق يعرف كيرك (1972) أن الطفل بطيء التعلم هو طفل قادر على التعلم و لكن بصورة أبطأ من الطفل العادي ذلك لأن نسبة ذكائه اقل من الأطفال العاديين و تتراوح بين (90 – 80) درجة .Vasudevan(2017)

- خصائص بطيئي التعلم:

- أقل طولا وأقل تناسقا وأثقل وزنا، احتمال انتشار ضعف السمع، عيوب الكلام ، سوء التغذية، مرض الغدد و اللوزتين ، عيوب الأبصار.
- الاعتماد على الغير، الاحترام الزائد للغير، عدم الثقة بالنفس.
- مدة الانتباه أقل من الأطفال العاديين.(خوري، 2002،ص57)

5.9. مفهوم الدمج:

- يرى الروسان ألن الدمج المدرسي هو مفهوم يتضمن وضع الأطفال غير العاديين مع الأطفال العاديين في الصف العادي بشكل مؤقت أو بشكل دائم بشرط توفير عوامل تساعد على إنجاح هذا الدمج (بلخيري، 2018،ص144) .
- يرى مدن وسلاين أن الدمج يعني قضاء الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة أطول وقت ممكن في الفصول العادية مع إمدادهم بالخدمات الخاصة إذا لزم الأمر ، كما يعني ضرورة تعديل البرامج الدراسية العادية قدر الإمكان بحيث تواجه حاجات هذه الفئة من الأطفال مع إمداد مدرسي الفصل العادي بما يحتاجون إليه من مساعدة.(شاش ،2016،ص42).
- يعني الدمج تعليم المعاقين في المدارس العادية مع أقرانهم العاديين وإعدادهم للعمل في المجتمع للعاديين .
- إن الدمج هو أحد الاتجاهات الحديثة في التربية الخاصة ، ويتضمن وضع الأطفال المعاقين عقليا بدرجة بسيطة في المدارس الابتدائية العادية مع الإجراءات التي تضمن استفادتهم من البرامج التربوية المقدمة في هذه المدارس.
- إن الدمج يعني ضرورة أن يقضي المعاقون أطول وقت ممكن في الفصول العادية مع مدهم بالخدمات الخاصة إذا لزم الأمر .(العباس بدر، د.ت،ص36)
- الدمج هو وضع الطفل غير العادي مع الطلبة العاديين لبعض الوقت وفي بعض المواد المدرسية التي يستطيع أن يجاريها أو يستفيد منها وفقا لطبيعة إعاقته ومستواها وشدتها، مع تكييف غرفة الصف بحيث تحتوي على العناصر التي تساعده على التعلم، بهدف أن يشعر الطفل بأنه طفل عادي لا يختلف عن الأطفال العاديين (سعيد حسني، 2002،ص 19).

من خلال تعاريف الباحثين لدمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس العادية نلاحظ أن هناك إتفاق شبه تام على ضرورة هذا الدمج إلا أن الاختلاف في صيغه وشروطه ، ومعايير انتقاء الأطفال المدمجين، وعليه فان الدراسة الحالية ومن خلال أهدافها سوف تتطرق إلى عنصر آخر في الموضوع ألا وهو المعيقات التي تحول دون تحقيق الهدف منه.

6.9. التكيف المدرسي:

أ.هو عملية تتم عن طريق التوازن بين مظهرين من مظاهر التفاعل بين الفرد و البيئة إما أن يدخل على سلوكه التعديل مما يساعد على تحقيق التوازن بينه و بين سلوكه و ظروف البيئة المحيطة به بكل مطالبها و إما أن يحاول التأثير في البيئة و الوسط المحيط به حتى تستجيب هذه البيئة بدورها لرغباته و حاجاته في الاتجاه الذي يريده. (إبراهيمي ،2003،ص81).

يتمثل هذا التوافق في علاقة التلميذ مع زملائه ومعلميه وجميع المحيطين به في المدرسة، وهذا ما يجعله يشعر بالاطمئنان والتوافق والانسجام الجيد مع زملائه ويظهر ذلك من خلال مشاركته داخل القسم والتعاون مع زملائه.(قدري ،2016، ص 28).

ب.التوافق الدراسي هو السلوك السوي للطالب في مواجهة المشكلات الناجحة عن إشباع حاجاته النفسية والاجتماعية وتحقيقها من خلال إقامة علاقات اجتماعية بناءة مع زملائه ومدرسيه ، ومساهمته الفعالة في النشاط الاجتماعي والثقافي والرياضي.

ج. التوافق الدراسي عبارة عن سلوكيات ناجحة في مواجهة المشكلات النفسية والاجتماعية والتي يتجسد أثرها الإيجابي من خلال علاقاته البناءة مع المحيط المدرسي، ومشاركته المجدية في مختلف النشاطات.(عمراني، ومهيدي،2014،ص17).

10. منهج الدراسة:

يعرف المنهج بأنه الطريقة التي يتبعها الباحث للوصول إلى هدف ما والمنهج المناسب لهذه الدراسة وهو المنهج الوصفي الاستكشافي.

11.مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من جميع مفتشي التعليم الابتدائي بمختلف تخصصاتهم ووظائفهم بولاية ورقلة الكبرى قبل التقسيم الاداري والذين بلغ عددهم(68) مفتشا ومفتشة في الموسم الدراسي 2020/2019 موزعين حسب الجدول الآتي:

الجدول رقم (01): يوضح مجموع المفتشين و تقسيمهم حسب الجنس و التخصص

النمط	مفتش إدارة		بيداغوجيا عربية		بيداغوجيا فرنسية		مفتش تغذية	
الجنس	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث
العدد	11	02	34	09	02	05	04	01
المجموع	13		43		07		05	

(مديرية التربية لولاية ورقلة، 2019)

12.عينة الدراسة:

هم الأفراد الذين سوف تطبق عليهم الدراسة ويمثلون في هذا الدراسة جميع المفتشين البيداغوجيين التابعين لمديرية التربية لولاية ورقلة قبل التقسيم الإداري الجديد الذي أصبحت بموجبه مدينة تقرت ولاية و الذين بلغ عددهم (43) مفتشا. ما نسبته 63%من المجتمع الكلي. بطريقة قصدية لأن هذه الفئة هم أكثر دراية بواقع الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة المدمجين في المدارس العادية حتى من المدرسين أنفسهم و ذلك لأنهم يتابعون متابعة ميدانية مستمرة لعدد أكبر من الأقسام في حين أن المدرس يمكن أن يعرف تلاميذ قسمه فقط .

13.أداة الدراسة :

لغرض جمع المعلومات وانطلاقا من الأدب النظري في الموضوع والدراسات السابقة منها دراسة (سعاد،2003) و(ذكرى،2006) و (رقية، 2007) و(فايزة، محمد،2014) و(لحرش، خليفة،2014) و(محمد يوسف، محمد راشد، 2011) وغيرها....، أعد الباحث إستبانة تكونت من أربعة أبعاد وهي البعد الشخصي، البعد الأكاديمي، البعد الاجتماعي و البعد الأسري ثم غُطي كل بعد بمجموعة من العبارات.

عرضت الاستبانة في صورتها الأولية على خمسة أساتذة من جامعات ورقلة والوادي و غرداية وقد تم الاتفاق على أن الأبعاد فعلا تمثل السمة . معيقات التوافق الدراسي . إلا أن بعض البنود تحتاج إلى إعادة صياغة على غرار البنود الموضحة في الجدول:

الجدول رقم (02): يوضح البنود قبل وبعد التعديل

البعد	البند	التعديل
البعد الشخصي	عدم التحكم في الانفعالات وضبط النفس	عدم تحكم الطفل المعاق في انفعالاته وضبط لنفسه
البعد الاجتماعي	عدم قدرة الطفل المعاق للاختلاط والميل إلى العزلة	عدم ميل الطفل المعاق إلى الإختلاط وميله إلى العزلة
البعد الأكاديمي	عدم القدرة على فهم الدروس بالطرق العادية	عدم التجاوب مع الطرق العادية في فهم الدروس

1.13 الخصائص السيكومترية للأداة: وزعت الاستبانة في صورتها الأولية بعد التحكيم على(30) مفتشا من مقاطعات ورقلة للتأكد من صدقها وثباتها وبعد الردود تم حساب صدقها وثباتها بالطرق الآتية:

1.1.13.أ. الصدق:

- الصدق التمييزي (المقارنة الطرفية): حيث تم ترتيب المبحوثين حسب الدرجة من الأدنى إلى الأعلى وتم اختيار 23 بالمائة من الفئة الأدنى ومثيلتها من الأعلى حيث قدرتا في دراستنا الاستطلاعية بـ (07) مفردات لكل فئة من مجموع(30) إستبيان، وتم إجراء المقارنة بينهما وكانت النتائج كالتالي:

جدول رقم (03): يبين الفروق في متوسط معيقات توافق التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة في مدارس العاديين حسب الدرجة

الدرجة	التكرار	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية
الأدنى	7	2.36	0.31	-2.300	12	0.040
الأعلى	7	2.72	0.28			

من خلال الجدول السابق نجد أن اختبار "ت" دال إحصائي لأن قيمة الدلالة الإحصائية أقل من مستوى المعنوية (0.05) مما يدل على وجود فروق دالة إحصائيا في متوسط معيقات توافق التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة في مدارس العاديين حسب الدرجة لصالح الفئة العليا، وهذا ما يدل على مستوى مقبول من الصدق التمييزي للمقياس.

- الاتساق الداخلي:

وهذا بمعرفة درجة الارتباط بين كل بعد والدرجة الكلية للمقياس أو بمعنى آخر درجة خلو البحث من المؤثرات الخارجية (الدخيلة).(رجاء محمود أبو علام ص 207 دار النشر للجامعات جامعة القاهرة).

الجدول رقم (04): يبن قيمة الارتباط بين البعد والدرجة الكلية للمقياس

البعد	الدرجة الكلية للمقياس		
	قيمة الارتباط	الدلالة الإحصائية	القرار
الشخصي	0.827	0.000	دال
الاجتماعي	0.717	0.000	دال
الأكاديمي	0.747	0.000	دال
الأسري	0.606	0.000	دال

من خلال الجدول نجد أن الدلالة الإحصائية أقل من 0.05 أي (5%) في كل الحالات مما يعني وجود ارتباط دال إحصائي بين الدرجة الكلية للمقياس وكل بعد من أبعادها، وهو ارتباط طردي قوي إذ فاق في كل الحالات قيمة 0.60، وهذا يدل على الاتساق الداخلي للمقياس.

1.13.ب. الثبات:

جدول رقم(5): يوضح قيمة معامل الثبات ألفا لكرونباخ

عدد العبارات	قيمة ألفا لكرونباخ
24	0.800

تم حساب الثبات من خلال ألفا كرونباخ، من خلال الجدول يمكن أن نلاحظ أن قيمة ألفا كرونباخ قدرت بـ 0.800 وهي أكبر من 0.70، وهو ما يشير إلى ثبات النتائج في حالة إعادة تطبيق الاستبيان مرة أخرى، أو بصفة أخرى فإن 80.0 بالمائة من عينة الدراسة ستكون ثابتة في إجابتها في حالة ما إذا قمنا باستجوابهم من جديد وفي الظروف نفسها، وهي نسبة توضح المصداقية العالية للنتائج التي يمكن استخلاصها.

14.نتائج الدراسة:

قبل التطرق إلى الإجابة على أسئلة الدراسة ارتأى الباحث معرفة ما إذا كان هناك تأثير للمعيقات الموضحة في الاستبانة على التوافق الدراسي للتلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة المدمجين في مدارس العاديين من وجهة نظر المفتشين وذلك وفق المراحل الآتية:

أ- اتجاه المقياس:

من خلال حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات المبحوثين حول المقياس تم تحديد المستوى المرجح له بناء على قيمة المتوسط الحسابي كما يوضحه الجدول أسفله. حيث تم تحديد مجال المتوسط الحسابي المرجح من خلال حساب المدى (3-1=2) ثم تقسيمه على عدد الفئات 3 للحصول على طول الخلية (3/2=0.66) ثم إضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في المقياس وهي (1) وذلك لتحديد الحد الأدنى لهذه الخلية وهكذا أصبح طول الخلايا ودرجتها كما يلي:

جدول(06): يبين الدرجة التي تقابل كل مجال من المتوسط المرجح

مجال المتوسط الحسابي	الدرجة
1 – 1.66	لا تعيق
1.67 – 2.33	تعيق بدرجة متوسطة
2.34–3	تعيق بشدة

وعليه قمنا بحساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والدرجة لكل عبارة، وهذا ما يوضحه الجدول التالي.

جدول رقم (07): يبين المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والدرجة والوزن النسبي لعبارات مقياس معيقات توافق التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة في مدارس العاديين .

العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة	الوزن النسبي
العبارة 1	2.61	0.55	تعيق بشدة	80.71
العبارة 2	2.61	0.60	تعيق بشدة	80.71
العبارة 3	2.40	0.62	تعيق بشدة	70.00
العبارة 4	2.49	0.58	تعيق بشدة	74.29
العبارة 5	2.44	0.67	تعيق بشدة	72.14
العبارة 6	2.51	0.65	تعيق بشدة	75.71
العبارة 7	2.54	0.63	تعيق بشدة	77.14
العبارة 8	2.37	0.62	تعيق بشدة	68.57
العبارة 9	2.30	0.75	تعيق بدرجة متوسطة	65.00
العبارة 10	2.46	0.65	تعيق بشدة	72.86
العبارة 11	2.30	0.73	تعيق بدرجة متوسطة	65.00
العبارة12	2.37	0.64	تعيق بشدة	68.57
العبارة13	2.54	0.61	تعيق بشدة	77.14
العبارة14	2.29	0.62	تعيق بدرجة متوسطة	64.29
العبارة15	2.30	0.69	تعيق بدرجة متوسطة	65.00
العبارة16	2.47	0.61	تعيق بشدة	73.57
العبارة17	2.69	0.58	تعيق بشدة	84.29
العبارة18	2.77	0.46	تعيق بشدة	88.57
العبارة19	2.53	0.61	تعيق بشدة	76.43
العبارة20	2.31	0.60	تعيق بدرجة متوسطة	65.71
العبارة21	2.34	0.61	تعيق بشدة	67.14
العبارة22	2.37	0.59	تعيق بشدة	68.57
العبارة23	2.53	0.56	تعيق بشدة	76.43
العبارة24	2.84	0.44	تعيق بشدة	92.14
المقياس	2.48	0.29	تعيق بشدة	73.75
المقياس	2.48	0.29	تعيق بشدة	73.75

جدول رقم (08): يبين المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والدرجة والوزن النسبي لأبعاد مقياس معيقات توافق التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة في مدارس العاديين.

البعد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الإعاقة	الوزن النسبي
الشخصي	2.50	0.37	تعيق بشدة	74.91
الاجتماعي	2.36	0.43	تعيق بشدة	67.86
الأكاديمي	2.51	0.35	تعيق بشدة	75.48
الأسري	2.49	0.35	تعيق بشدة	74.40
المقياس	2.48	0.29	تعيق بشدة	73.75

للتأكد من تأثر التكيف المدرسي بالمعيقات الواردة في الاستبانة قمنا بحساب اختبار "ت" لعينة واحدة لمعرفة الفروق بين متوسطات المبحوثين مقارنة بالمتوسط الفرضي لمقياس ليكرت الثلاثي وهو 2.

جدول رقم (09) : يبين الفروق في مستوى تأثير المعيقات على توافق التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة في مدارس العاديين من وجهة نظر المفتشين.

المتوسط الفرضي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية	القرار
2	2.475	0.286	69	0.000	دال

من خلال الجدول رقم (09) نجد أن متوسط مستوى تأثير المعيقات على توافق التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة في مدارس العاديين من وجهة نظر المفتشين قدر بـ 2.475 بانحراف معياري قدر بـ 0.286، وكانت الدلالة الإحصائية أقل من مستوى المعنوية ($\alpha \leq 0.5$) وهذا يدل على وجود فروق دالة إحصائيا لصالح عينة الدراسة، وهذا ما يؤكد علاقة تأثير المعيقات الاجتماعية والشخصية والأكاديمية والأسرية على توافق التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة المدمجين في مدارس التلاميذ العاديين.

15. مناقشة فرضية الدراسة:

- نتائج الفرضية الدراسة و التي نصها "ما أهم المعيقات الأكاديمية، الاجتماعية، الشخصية والنفسية التي تواجه التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة المدمجين في المدارس العادية؟

بعدما تأكدنا من تأثير البعد الأكاديمي على مستوى التكيف المدرسي من خلال الوزن النسبي الموضح في الجدول رقم (08) الذي بلغ 75.48 اتضح أن هذا البعد هو الأكثر تأثيرا على تكيف التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة المدمجين في مدارس الأطفال العاديين وذلك من خلال رأي السادة المفتشين

وهذا أقرب إلى المنطق إذ أن التلميذ المعاق لا شك انه أقل تحصيلا من زملائه العاديين مما يسبب له شعورا بالدونية والنقص ويودي به إلى العزلة وعدم المشاركة في النشاطات الصفية واللا صفية وهي من أهم مظاهر عدم التكيف والتوافق المدرسي حيث نجد أن " الأطفال الذين لا يملكون القدرة على مواجهة المواقف التعليمية، وكذلك يظهرون بعض السلوكيات العنيفة والعدوان ولا يستطيعون حل المسائل، في الغالب هم أطفال غير متكيفين مع البيئة المدرسية(اولاد شايب، وحمومو.2017،ص07).

وفي هذا البعد الأكاديمي نجد أن العبارة رقم (05) والتي تنص على "وجود المعلم العادي وعدم تخصصه في تدريس ذوي الاحتياجات" من أهم معيقات التوافق الدراسي للتلاميذ المدمجين حسب المفتشين عينة الدراسة، وهو أمر اتفقت عليه جميع أدبيات الدمج المدرسي لذوي الاحتياجات الخاصة ضمن المدراس العادية. فقد أشار البعض أنه من عوامل سوء التوافق الدراسي " التدريب غير الكافي لمعلم الفصل العادي قبل الدمج وقلة الخدمات المساعدة أثناء تنفيذ البرامج التي تلبي حاجات الأطفال المدمجين".(صخري،2016، ص44) كما اشترط البعض في نجاح الدمج " اختيار معلم التربية الخاصة على أساس الرغبة الحقيقة الصادقة للتعامل مع هذه الفئة بالإضافة إلى الخصائص المعرفية والمهنية والشخصية.(قحطان، 2008،ص32) في حين ترى الغالبية العظمى من المنظرين في التربية الخاصة ضرورة وجود المعلم المستشار وهو معلم مختص يقدم خدمات لذوي الاحتياجات الخاصة بطريقة غير مباشرة عن طريق مساعدة المعلم العادي. في بعض القضايا ذات العلاقة بالاختصاص كاختيار أدوات القياس أو تحديد النشاط المناسب واستراتيجيات ضبط السلوك وغيرها.(اللالا،2011، ص49)، وبعد عبارة المعلم المختص تأتي عبارة قلة الوسائل الخاصة بتدريس ذوي الاحتياجات الخاصة، وهي عبارة أيضا من المعيقات مالم تأخذ بعين الاعتبار، ثم بقية المعيقات،الأكاديمية التي تشكل حجر الزاوية في عملية التكيف بل هي المؤشر الحقيقي الذي يستدل به على مدى توافق الطفل المعاق مع أقرانه العاديين.

وإذا نظرنا إلى البعد الثاني الذي اعتبره السادة المفتشون معيقا بجميع عباراته نجد أنه البعد الشخصي أي ما تعلق بشخصية الطفل المدمج سواء من حيث عدم ثقة الطفل المعاق بنفسه وقدراته أو انخفاض تقدير الذات لديه، أو عدم القدرة على التفاعل الصفي ، وهي صفات تشكل تحديا آخر أمام المعلم ما لم يجد مساعدة ، فقد ذكر بعض الباحثين أن من أهم مسؤوليات المربين الرفع من مستوى تقدير الذات والثقة بالنفس لدى الطفل المدمج في المدارس العادية و زيادة دافعيته للحضور المنظم وتمكينه من التواصل الإيجابي، ليرتفع تحصيله ويزيد حبه للمدرسة، وطموحاته المستقبلية، والمشاركة في النشاطات المدرسية، وكل ذلك يؤدي إلى التكيف المدرسي السليم.(العباس بدر، د.ت، 32)

وفيما يتعلق بالبعد الثالث فهو البعد الأسري الذي يعتبر الأسرة من أهم العوامل التي يمكن أن تسهم في التوافق كما يمكن أن تكون عكس ذلك وفي هذا الصدد يرى(الشريف،2011) أنه على الوالدين أن يتعاملوا مع الطفل المعاق باللين، و أن يتقبلوه كما هو ليتقبل ذاته ، وان يصطحبوه عند الخروج من البيت لمساعدته على التكيف المجتمعي وتمكينه من الاعتماد على ذاته. (الشريف،2011، ص36)

أما البعد الاخير في ترتيب المعيقات فهو البعد الاجتماعي، إذ لا يمكن أن نتصور تلميذا معاقا متكيفا اجتماعيا مع الزملاء والمدرسين والبيئة المدرسية مالم يتم إعداده في الأسرة ثم تبنيه من طرف المعلم ، ورغم الإعداد المسبق في الأسرة و التعاطف الممنوح من طرف المعلم فإن الطفل المعاق المدمج إذا لم يجد المساندة الكافية الهادفة فسوف تتحول علاقاته مع المحطين به عامل إحباط ومعيق للتكيف، وفي هذا يقول (سيد سليمان،2001): يرى المعارضون لفكرة الدمج الأطفال غير العاديين أنه يسيء إلى صحتهم النفسية، إلا أن تحمل المعلم لمسؤولياته وكذلك الأسرة من خلال الابتعاد عن التدليل الزائد والحرص الشديد، وبدلا من ذلك مساعدته على تحمل المواقف التي قد تكون مؤلمة وكيف يمكنه التغلب عليها، إعداده لمواجهة أعباء الحياة كل ذلك من شأنه أن يزيد في مستوى توافقه الاجتماعي والمدرسي يقلل من الاتجاهات السلبية للأطفال العاديين نحو زملائهم غير العاديين. وفي هذه الحال يكتمل مشروع الدمج ويؤتي أكله وذلك من خلال إعداد هذا المعاق ليصبح عضوا فعالا في مجتمعه.

(سيد سليمان،2001، ص 13)

16. خلاصة:

تعد عملية التكيف والتوافق لدى التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة تخضع إلى نوعين من المتطلبات: داخلية، وتشير إلى الحاجات الجسمية إضافة إلى الحاجات الاجتماعية مثل الحاجة إلى التواجد مع الآخرين والقبول الاجتماعي والإحساس بتقدير الذات و الحاجة إلى الحب.

وخارجية وتشير إلى متطلبات البيئة الخارجية و متطلبات الأشخاص الآخرين في هذه البيئة، ويحدث عدم التوافق عند وجود حالة من الصراع يعاني الفرد منه، و ينشأ هذا الصراع نتيجة وجود دوافع توجه الفرد وجهات متباينة ، فالشخص المتوافق يواجه العوامل و التحديات التي تسبب له المشكلات، و يحاول التغلب عليها في حدود إمكاناته وقد تؤثر حالة الإعاقة على ذوي الاحتياجات الخاصة، الأمر الذي يؤدي إلى عزلتهم اجتماعيا. (الطراونة، 2018 ،ص687).

ومن خلال نتائج الدراسة الحالية نستنتج أن هناك العديد من المطبات التي تعيق الطفل المعاق من الاندماج والتكيف الدراسي والاجتماعي في صفوف الأطفال العاديين وقد حددناها في أربعة جوانب وهي: الجانب الأكاديمي، الجانب الشخصي، الجانب الأسري، الجانب الاجتماعي، حيث اتفق جميع أفراد مجتمع البحث على أن هذه الجوانب فعلا تمثل معيقات حقيقية تحول دون توافق التلاميذ المدمجين في المدارس العادية مالم تُتخذ إجراءات ضرورية كإعداد المعلم ، وتوفير الوسائل ، وتعديل اتجاهات المعلمين والمديرين والأطفال العاديين نحو زملائهم المعاقين ، وغيرها.

17. المقترحات:

من خلال النتائج المتوصل إليها وفي ظل الصعوبات التي يعاني معلمو المدراس العادية منها في التعامل مع الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة نقترح:

- إجراء المزيد من الدراسات الميدانية للكشف عن حاجات المعلمين للتمكن من تدريس الأقسام المختلطة.
- القيام بدورات تكوينية على مستوى المراكز المتخصصة لفائدة المعلمين العاديين.
- تفعيل دور الإدارة المدرسية في توطيد العلاقة المباشرة بين المعلم والولي.
- إجراء دراسات للتعرف على اتجاهات التلميذ العادي نحو زميله المعاق في نفس الصف.
- إشراك المفتشين في البحث عن بعض الحلول لمعيقات الدمج .

المراجع:

المراجع بالعربية:

ابراهيمي، سعاد .(2003). ادماج الطفل المعوق سمعيا بالمدرسة العادية و علاقته بالتكيف المدرسي ،(رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة الجزائر، الجزائر.

اولادشايب، مروة وحمومو،هاجر.(2017).التوافق الدراسي وعلاقته بدافعية الإنجاز لدى المراهق،(رسالة ماستر غير منشورة)، جامعة 08/ماي/1945، الجزائر.

بلخيري، محمد.(2018).تقدير الذات وعلاقته بالتوافق الدراسي عند الاطفال المعاقين بصرا . مجلة دراسات نفسية وتربوية، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية ، جامعة ورقلة، الجزائر.

بويدو (2016). دور المدرسة في ادماج الطفل غير عادي "طور الابتدائي ،(رسالة ماستر غير منشورة)، جامعة بو بكر بلقايد ،الجزائر.

جبوري، ام جيلالي صارة.(2016).فاعلية البرنامج الارشادي للدمج على اثارة دافعية التعلم لدى المعاقين سمعيا ، (رسالة ماستر غير منشورة) ، جامعة مولاي الطاهر ، الجزائر .

الجسماني،عبدالله .(1994).سيكولوجية الطفولة والمراهقة وخصائصها،الدار العربية للعلوم، بيروت

حسني العزة، سعيد.(2002).المدخل الى التربية الخاصة للاطفال ذوي الاحتياجات الخاصة.(ط.1).عمان:الدار العلمية الدولية للنشر والتوزيع.

خوري ، جورج توما. (2002). الطفل الموهوب والطفل بطيء التعلم .(ط.1). لبنان: مجد المؤسسة الجامعية للدراسات و النشر.

راشد،محمد يوسف.(2011).التوافق الدراسي والاجتماعي بعد توحيد المسارات في مملكة البحرين،مجلة جامعة دمشق ،(27)،دمشق.

رجاء محمود، ابو علام ص 207 دار النشر للجامعات جامعة :القاهرة .

الروسان، فاروق.(2013).قضايا ومشكلات في التربية الخاصة، عمان: دار الفكر.

زياد كامل الالا ، صائب كامل الالا ، مأمون محمد جميل حسونة ، وائل أمين العلى، شريفة عبد الله الزبيري ، فوزية عبد الله الجلامدة، وائل محمد الشرمان، يحيى احمد القبالي...، وآخرون. (2011).اساسيات التربية الخاصة.دار المسيرة

سيد سليمان،عبد الرحمان.(2001).سيكولوجيا ذوي الاحياجات الخاصة.ط1. زهراء الشرق: القاهرة.

شاش، سهير محمد سلامة.(2016).استراجيات دمج ذوي الاحتياجات الخاصة،الطبعة1،مكتبة زهراء الشرق ،جامعة طيبة،مصر.

الشريف، عبد الفتاح عبد المجيد.(2011).التربية الخاصة وبرامجها العلاجية. ط1.القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.

صخري، عز الدين.(2016).دور الدمج بين الأطفال المعاقين ذهنيا والاسوياء على تعلم المهارات الاساسية في السباحة ، (شهادة ماستر غير منشورة)، جامعة المسيلة: الجزائر.

الطراونة ردينة خضر ابراهيم .(2018).التوافق النفسي و الاجتماعي للطلبة ذوي الاعاقة في جامعة مؤتة ،كلية التربية جامعة الازهر ،العدد 180.

الطراونة، ردينة خضر.(2018). التوافق النفسي والاجتماعي للطلبة ذوي الاعاقة في جامعة مؤتة، مجلة كلية التربية ، المجلد1، العدد180، جامعة الازهر، مصر.

العباس بدر، رقية .(د.ت).التوافق الاجتماعي والمدرسي لدى اطفال متلازمة داون المدمجين بمدارس مرحلة الاساس بالخرطوم ، اطلاع مباشر: http://41.67.44.46/bitstream/123456789/95/1 - الديوان، لمياء .(2012). بطء التعلم .اطلاع مباشر : https://lamya.yoo7.com/t806-topic

عبد الرحمان سيد سليمان .(2011). سيكولوجية ذوي الاحتياجات الخاصة جامعة عين شمس كلية التربية ، القاهرة .

عبد الرحمان سيد سليمان .(2011). سيكولوجية ذوي الاحتياجات الخاصة جامعة عين شمس كلية التربية ، القاهرة .

عبد الله القبطان، جنان بنت عبد اللطيف.(2010).بعض الاضطرابات النفسية لدى طلبة ذوي صعوبات التلاميذ .رسالة ماجيستير غير منشورة ، كلية الاداب جامعة نزروى .

عمراني، فايزة ومهيدي، محمد.(2014). التوافق الدراسي عند الطفل التوحدي،(رسالة ليسانس غير منشورة)، جامعة مولاي الطاهر: الجزائر.

قحطان، أحمد الظاهر.(2008). مدخل الى التربية الخاصة،ط2، عمان، دار وائل.

قدري ، عبد القادر.(2016) .التوافق النفسي والاجتماعي لدى المعاق سمعيا ،(رسالة ماستر غير منشورة)، جامعة مولاي الطاهر:الجزائر.

القذافي ،رمضان.(1988). سيكولوجية الإعاقة.ليبيا :الدار العربية للكتاب .

القمش، مصطفى و المعايطة، خليل .(2007). سيكولوجيا الاطفال ذوي الاحتياجات الخاصة. ط1. عمان: دار المسير.

كوافحة، تيسير وعبد العزيز، عمر.(2010).مقدمة في التربية الخاصة، ط4، عمان: دار المسير.

محمد ناصر، أماني.(2019). مدى تقبل المعلمين و أولياء الأمور و الأطفال العاديين لدمج الأطفال ذوي الإعاقة في التعليم العام.إطلاع مباشر: https://dld2019.redsoft.org/Uploads/Papers

مركز هوردو،(2014).حقوق ذوي الاحتياجات الخاصة،القاهرة،مركز هوردو.

النوايسية ، عبد الرحيم فاطمة.(2013).ذوو الاحتياجات الخاصة التعريف بهم وارشادهم،ط1،الاردن،دارالمناهج.

المراجع الاجنبية:

Vasudevan،A .(2017) . Slow learners – Causes،problems and educational programmes. International Journal of Applied Research. 3(12).308-313